(1)

المُقَدِّمَةُ فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِ ٱلْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

المُسَمَّى: مَتْنُ



تَأْلِيفُ:

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الجَزَرِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ (833هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[1] يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَـــامِعِ
مُحَمَّـدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّـــافِعِي

[2] الْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ وَصَلَّـــى اللَّـــهُ
عَـلَـى نَـبِـيِّـهِ وَمُصْـــطَـفَـاهُ

[3] مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـهِ وَصَـــحْـبِـهِ
وَمُـقْـرِئِ الْـقُـرْآنِ مَـعْ مُـحِـبِّـهِ

[4] وَبَـعْـدُ إِنَّ هَـذِهِ مُـقَـدِّمَـهْ
فِـيـمَـا عَـلَـى قَـارِئِـهِ أَنْ يَـعْـلَـمَـهْ

[5] إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ
قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

[6] مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
لِيَنْطِقُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

[7] مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

[8] مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ «هَا»

بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ

[9] مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

[10] فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي

حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

[11] ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ

ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

[12] أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ

أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

[13] أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا
وَالضَّــادُ مِـنْ حَـافَـتِـهِ إِذْ وَلِـيَـا

[14] لَاضْـرَاسَ مِنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالـــلَّامُ أَدْنَـــاهَا لِمُنْـــتَـــهَاهَا

[15] وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
وَالـرَّا يُـدَانِـيـهِ لِـظَـهْـرٍ أَدْخَـلُ

[16] وَالطَّـاءُ وَالدَّالُ وَتَـا مِنْـهُ وَمِنْ
عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّـفِيرُ مُسْـتَـــكِنْ

[17] مِنْـهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَـا السُّفْلَى
وَالـظَّـاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِـلْـعُـلْـيَـا

[18] مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ

فَالْفَا مَعَ اَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

[19] لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ

وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ



بَابُ الصِّفَاتِ

[20] صِـفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْـتَفِلْ
مُنْفَتِحٌ مُصْـمَتَـةٌ وَالضِّـدَّ قُـلْ

[21] مَهْمُوسُهَا «فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ»
شَـدِيدُهَا لَفْظُ «أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ»

[22] وَبَيْـنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عُمَرْ»
وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

[23] وَصَـادُ ضَـادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ
وَ«فِرَّ مِنْ لُـبِّ» الْحُرُوفُ الْمُـذْلَقَهْ

[24] صَــفِيرُهَا صَــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ
قَلْقَلَةٌ «قُطْبُ جَدٍ» وَاللِّينُ

[25] وَاوٌ وَيَاءٌ سَــكَنَا وَانْفَتَحَا
قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

[26] فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ
وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ



بَابُ مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ

[27] وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ
مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَانَ آثِمُ

[28] لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

[29] وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ
وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

[30] وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

[31] وَرَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لِأَصْـــلِـهِ
وَاللَّـفْـظُ فِـي نَـظِـيـرِهِ كَـمِـثْـلِـهِ

[32] مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ
بِـاللُّـطْـفِ فِي النُّـطْـقِ بِـلَا تَعَسُّـفِ

[33] وَلَـيْـسَ بَـيْـنَـهُ وَبَـيْـنَ تَـرْكِـهِ
إِلَّا رِيَـاضَـــةُ امْـرِئٍ بِـفَـكِّـهِ

بَابُ التَّرْقِيقِ

[34] فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ

وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ



بَابُ اسْتِعْمَالِ الحُرُوفِ

[35] وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا
اللَّهُ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا

[36] وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ
وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

[37] وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي
وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

[38] فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

[39] وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

[40] وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُّ الْحَقُّ
وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو



بَابُ الرَّاءَاتِ

[41] وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَــــا كُسِــرَتْ
كَذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْرِ حَيْـثُ سَكَـنَـتْ

[42] إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا
أَوْ كَانَتِ الْكَسْــرَةُ لَيْسَــتْ أَصْــلَا

[43] وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ
وَأَخْــفِ تَــكْــرِيــراً إِذَا تُــشَــــدَّدُ

بَابُ اللَّامَاتِ وَقَوَاعِدَ عَامَّةٍ

[44] وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ
عَنْ فَتْحٍ اَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ

[45] وَحَرْفَ الاِسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا
لِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

[46] وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ
بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

[47] وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

[48] وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى
خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى

[49] وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا
كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

[50] وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ
أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ

[51] فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

[52] وَالضَّـــادَ بِاسْتِطَـالَـةٍ وَمَخْــرَجِ
مَـيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ وَكُـلُّـهَـا تَـجِـي

[53] فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ
أَيْـقِـظْ وَأَنْـظِـرْ عَـظْـمَ ظَـهْـرِ الـلَّـفْـظِ

[54] ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْـمٍ ظَلَمَـا
أُغْـلُـظْ ظَـلَامِ ظُـفْـرٍ انْـتَـظِـرْ ظَـمَـا

[55] أَظْفَرَ ظَنّـًا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى
عِضِــينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَــوَا

[56] فَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

[57] يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ
وَكُنْتَ فَظّاً وَجَمِيعَ النَّظَرِ

[58] إِلَّا بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ
وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ

[59] وَالْحَظِّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ
وَفِي ضَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

[60] وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

[61] وَاضْطُـرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ

وَصِفِّ «هَا» جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ



بَابُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ وَالمِيمِ السَّاكِنَةِ

[62] وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ

مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

[63] الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى

بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

[64] وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي



بَابُ حُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

[65] وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى
إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

[66] فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ
فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

[67] وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ
إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا صِنْوَنُ

[68] وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا
الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

بَابُ المَـدِّ وَالقَصْرِ

[69] وَالْـمَـدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـبٌ أَتَـى
وَجَـائِـزٌ وَهْـوَ وَقَصْـــــــرٌ ثَـبَـتَـا

[70] فَلَازِمٌ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ
سَـــاكِنٌ حَـالَيْنِ وَبِـالطُّولِ يُمَـدْ

[71] وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ قَبْـلَ هَـمْـزَةِ
مُـتَّصِـــلاً إِنْ جُـمِـعَـا بِـكِـلْـمَـةِ

[72] وَجَائِـزٌ إِذَا أَتَـى مُـنْـفَـصِـلَا
أَوْ عَرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًا مُسْـجَلَا

بَابُ مَعْرِفَةِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ

[73] وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

[74] وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ
ثَلَاثَةً تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ

[75] وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ
تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِي

[76] فَالتَّامُّ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ
إِلَّا رُءُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

[77] وَغَـيْـرُ مَـا تَـمَّ قَـبِـيـحٌ وَلَـهُ

يُـوقَفُ مُضْـــطَرّاً وَيُـبْـدَا قَـبْـلَـهُ

[78] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ

وَلاَ حَـرَامٍ غَـيْـرَ مَـا لَـهُ سَــــبَـبْ



بَابُ مَعْرِفَةِ المَقْطُوعِ وَالمَوْصُولِ

[79] وَاعْـرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا
فِي المُصْحَـفِ الإِمَـامِ فِيمَا قَـدْ أَتَـى

[80] فَاقْطَـعْ بِعَشْـرِ كَلِمَـاتٍ أَنْ لَا
مَـعْ مَـلْـجَـأَ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا

[81] وَتَعْـبُدُوا يَـاسِيـنَ ثَانِي هُـودَ لَا
يُشْـرِكْـنَ تُشْـرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

[82] أَنْ لَا يَقُـولُـوا لَا أَقُـولَ إِنْ مَـا
بِـالرَّعْـدِ وَالْمَفْتُوحَ صِـلْ وَعَنْ مَـا

[83] نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

[84] فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا
وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

[85] لَانْعَامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا
وَخُلْفُ الَانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

[86] وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

[87] خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
أُوحِي أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

[88] ثَـانِـي فَـعَـلْـنَ وَقَـعَـتْ رُومٍ كِـلَا
تَـنْـزِيـلُ شُـــعَـرَا وَغَـيْـرَهَـا صِـــلَا

[89] فَأَيْنَمَـا كَالنَّحْـلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ
فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

[90] وَصِلْ فَإِلَّــمْ هُودَ أَلَّــنْ نَجْعَــلَ
نَجْـمَعَ كَيْـلَا تَحْزَنُـوا تَأْسَـوْا عَلَـى

[91] حَجٌّ عَلَيْـكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ
عَـنْ مَـنْ يَشَـاءُ مَنْ تَـوَلَّى يَـوْمَ هُـمْ

[92] وَمَـالِ هَـذَا وَالَّـذِيـنَ هَـؤُلَا
تَـحِيـنَ فِي الإِمَـامِ صِـــلْ وَوُهِّلَا

[93] كَالُوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُمُ صِلِ
كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ



بَابُ هَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي رُسِمَتْ تَاءً

[94] وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ
الَاعْرَافِ رُومٍ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ

[95] نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ
مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ ثَمْ

[96] لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ وَالطُّورِ
عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

[97] وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ
تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

[98] شَجَـرَتَ الدُّخَـانِ سُنَّـتْ فَاطِـرِ

كُـلّاً وَالَانْـفَـالِ وَحَـرْفُ غَـافِـرِ

[99] قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّـتٌ فِي وَقَعَـتْ

فِطْرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ

[100] أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ

جَمْعـاً وَفَرْداً فِيـهِ بِـالتَّـاءِ عُرِفْ

بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ

[101] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

[102] وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا. وَفِي

[103] ابْنٍ مَعَ ابْنَتَ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ
وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

بَابُ الوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الكَلِمِ

[104] وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ
إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

[105] إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ
إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

[106] وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ
مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[107] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[108] أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ
مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

